في ذلك بل رحبت به أما الآن فأنا أعقل أن هناك من العلاقة بين الرجل والمرأة بلحظة لا يمكن أن يتحكم الإنسان أثناءها في عواطفه أو يسيطر عليها عن خط دفاع المرأة الأول ضد أية خديعة عاطفية أن تدرك أن فوران العاطفية ليس أمرًا ممكنًا فحسب بل هو أيضًا أمر طبيعي وعادي؛ ولذا فإن خير وسيلة تدافع بها المرأة عن نفسها هي ألا تثق بمقدرتها على أن تقول لا في اللحظة الحاسمة عندما يصل الغزل إلى اللحظة التي تحتشد فيها عاطفة المرأة احتشادا كاملا .ليس إلا كمينًا تتردى فيه المرأة ولهذا السبب ينبغي للفتيات والنساء أن يقين أنفسهن بالتمسك دائمًا بمستوى من الأخلاق والسلوك الذي يبدو نادرا وغير مألوف بعيدا عن الحرية التي تتمتع بها الفتاة العصرية "

روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال) صلى الله عليه وسلم " (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقه فلم تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه"

وقال) صلى الله عليه وسلم " (إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أرأيت الحمو فقال الحمو الموت " متفق عليه

عفة الرجال

وعن أبي بردة عن أبيه قال " ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة فأدبها وأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله أجران " يقول)صلى الله عليه وسلم " (الله الله في النساء فإنهن عندكم عوان فمَنْ لم يأمر امرأته بالصلاة فقد خان الله ورسوله " وقال) صلى الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي "

إذا كان الإسلام قد شرع الزواج لإطفاء الغريزة الجنسية ولإرواء الجوع العاطفي وأيضًا لما له من فوائد أخرى فقد وضع أخلاقيات ووضع حدودًا لمَنْ تخطاها ومنها الحد للزاني كما هو معلوم، ولكن كل ما يثير الرجل أو المراة فقد نهى عنه الإسلام فقد قال تعالى " ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتًا وساء سبيلا " قال ولا تقربوا أي نهى أيضًا عن الاقتراب منه فمعنى أنه أشد جرمًا وذنبًا

وأيضًا نهى الإسلام عن التعري حتى للرجال فما روي أن النبي) صلى الله عليه وسلم (مرَّ على إبل الصدقة فرأى راعيها قد تجرد من ملابسه تجرد في الشمس فعزله وقال" لا يعمل لنا مَنْ لا حياء له "

وقال) صلى الله عليه وسلم " (إذا شهدت أحداكن المسجد فلا تمسن طيبًا " الموطأ ومسلم

وقال) صلى الله عليه وسلم " (لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة" احمد ومسلم وأبو داوود والترمذي

وقال)صلى الله عليه وسلم " (لأن أخر من السماء فانقطع نصفين أحب إليَّ من أن أنظر إلى عورة أحد أو ينظر أحد إلى عورتي ."

وقال عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم الكتان .

وتقول عائشة رضي الله عنها " ما نظرت إلى عورة النبي) صلى الله عليه وسلم (شمائل الترمذي

وقال) صلى الله عليه وسلم (إذا أتي أحدكم أهله فليستتروا ولا يتجرد تجرد العيرين" ابن ماجة

وقال)صلى الله عليه وسلم " (لا يدخلن أحدكم علي مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان " رواه مسلم .

وقال) صلى الله عليه وسلم " (ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء " رواه النسائي والجزار والحاكم وعن عمار بن ياسر أن رسول اله ص قال ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا والديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر " قالوا يا رسول الله أما مدمن الخمر فعرفناه فما والديوث ؟ قال " الذي لا يبالي مَنْ يدخل على أهله " أما الحجاب الذي كثر الغلط فيه فالقرآن لم يتعرض له إلا بمقدار ما يحق لكل مجتمع مسلم أن يتعرض للأخلاق والأغراض؛ لأن شهوة الجنس أخطر من كثير من الأضرار التي تحتاج إليها الجماعة البشرية بالحد من الحرية في بعض الأحوال وحرمة الطرق والمواصلات .

قال) صلى الله عليه وسلم (إذا كان لإحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه " رواه الخمسة وهو جائز ما دام في ملكها فإذا خرج منه وجب عليها الاحتجاب؛ لأنه صار أجنبيًا " وإن عائشة رضي الله عنها قالت كان المركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول) صلى الله عليه وسلم (فإذا حاذونا أسدلت إحداهن جلبابها على وجهها عن رأسها فإذا جاوزونا كشفناه " رواه أحمد وأبو داوود وابن ماجة

"يقول دعاة الإباحية إن الأمومة والأبوة وغيرهما ما هي إلا تقاليد اجتماعية مكتسبة، وإن عنصر الأنوثة ووظيفة الأمومة صفات وصمت بها المرأة عبر التاريخ وهم وهن يناضلن من أجل تذكير الإناث أي جعلهن ذكورًا يتجاهلن الخصائص الوراثية والصفات البيولوجية لهن وإذا أتت هذه الدعاوي هراء فلا أرى كيف ينخدع بها بعض نسائنا وفتياتنا"

عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا قال :قال)صلى الله عليه وسلم " (لعن الله المتشبهين بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري

وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا " قال) صلى الله عليه وسلم " (لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء " رواه البخاري.

وصايا المرأة

هناك وصايا كثيرة للنساء لكي تكسب حب زوجها وأيضًا لكي تؤدي دورها كزوجة وربما كانت هذه الوصايا من سالف الدهور، ولكن تتجدد الوصايا من المرأة للمرأة فهي أدرى بتجدد الأحوال لها وأدرى بطبيعتها وبالأجواء المحيطة بها خصوصًا إن صدرت النصائح من سيدة عاقلة واعية .

وتقول دورثي كارينجي في كتابها " ادفعي زوجك إلى النجاح عندما يتحقق لزوجك أمل اصنعي له أملا جديدًا فإن اليوم الذي يأتي فيه زوجك وقد أصبح لديه الكفاية من المال والتعليم والخبرة فإنني حينئذ أدرك أن شهر العسل قد ولى أيتها المرأة إذا لم تستطيعي أن تكوني نجمة في السماء فكوني شمعة في بيتك" والدكتور عادل صادق يقول " زوجتك هي أمك وأبوك وأختك وأخوك وزوجك أصبحت كل شيء في حياتك ولهذا لا تضع زوجتك في منافسة مع أمك "

ووصية امرأة أعرابية لابنتها " أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلقت العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له أمة يكن لك عبدًا وشيكًا واحفظي له خصالا عشرًا يكن لك ذخرًا